17/02/2025

في يوم ١٤ فبراير ٢٠٢٥ ترأس المتروبوليت نقولا انطوني مطران طنطا وتوابعها والوكيل البطريركي للشئون العربية القداس الإلهي في كنيسة رؤساء الملائكة بمنطقة الظاهر



في يوم ١٤ فبراير ٢٠٢٥ ترأس المتروبوليت نقولا انطوني مطران طنطا وتوابعها والوكيل البطريركي للشئون العربية القداس الإلهي في كنيسة رؤساء الملائكة بمنطقة الظاهر – القاهرة – بمعاونة المتقدم في الكهنة الاب يوسف دارس راعي الكنيسة. وبحضور رئيس مجلس وكلاء الكنيسة المهندس سالم قسيس وأعضاء المجلس وشعبها المؤمن.

مما جاء في عظة المطران نقولا:

“قداس اليوم يقع بين أحد الفريسي والعشار وأحد الابن الضال، وقد رتبت الكنيسة أن يكونا هذان الأحدان قبل أحد الدينونة.

لأن مَثَل يسوع عن الفريسي والعشار يُعلمنا أن لا نتكبر على الآخرين بإدانتهم بأنهم أناس خطأة، ولا نتكبر على الله بأن نُحَمّله أننا نعمل بما أوصى به من الصوم وتقديم العشور لمساعدة الفقراء والمساكين. فالله ليس بحاجة لصومنا عن الطعام لأن الطعام وحتى طعام الصوم هو منه، أو لصومنا الانقطاعي

الشيطان أيضاً ال أي أكل وال يشرب. كما أيضاً أن ما نقدمه من عشور وه ومنه لأنه وه
المعطي لنا. ونحن مهما فعلنا فعلينا الاعتراف بإننا عبيد بطالون مع إن فعلنا
كل ما أوصى به الله، لذا علينا الاعتراف بأننا خطأه كما العشار.
ولأن مثل البابن الضال يُعلمنا أنه بعد اعترافنا بأخطائنا بتواضع علينا أن
نتوب عما نحن فيه ونفعل أفعال مغايرة للسابقة. فالابن الضال بعد أن اعترف
بسوء فعله بهجر بيت أبيه تاب عما وه فيه ولم يظل في بيئة السوء، بل عاد
إلى أبيه تائباً عن خطيئته تجاه أبيه وتجاه السماء (الله) طالباً منه قبوله
كعبد له. فقبله الأب وغفر له بأن ذبح عجل، دم العجل المذبوح في الشريعة
اليهودية هو لغفران الخطايا حيث يُقر الشخص بخطاياه على رأس العجل فيحمل
العجل خطايا الشخص ثم يُذبح العجل، أما في العهد الجديد فدم يسوع المسيح هو
الذي يغفر خطايانا.
كما لأن أحد الدينونة يعلمنا أنه إن لم نعترف بخطايانا ونتوب عنها بأفعال
صالحة، فإنه في الدينونة سيقف كل منا أمام الله الديان بحضور الملائكة
والبشر وتُكشف أفعالنا ومن تاب عما سبق وفَعله وعاد إلى الله بأفعاله الطالحة
الصالحة سوف يُغَطى، أما من اعترف وتاب عما سبق لكنه ظل على أفعاله الطالحة
ولم يَعُد إلى الله فسوف يُدان.
لهذا رتبت الكنيسة أن يكون أحد الاعتراف بالخطايا وأحد التوبة والعودة إلى الله
قبل أحد الدينونة تنبيهاً لنا، كي نُعد أنفسنا لنكون في يوم الدينونة من
أبناء السماء".

مطرانية إرموبوليس (طنطا) مصر